مجلة نصف شهرية مستقلة
لتسليط الضوء على معاناة الإنسان في كل مكان
مجلة إنسان
لكل إنسان
العدد الثاني
تاريخ 1 - 11 - 2018
سياسية - اجتماعية - ثقافية - صحية - إنسانية - منوعة

اقرأ في العدد الثاني من مجلة إنسان :

كلمة العدد .. بقلم : مصطفى طه باشا

الشّرق الأوسط .. بئر لا قاع له

حديث البلد .. بقلم : نصرة الأعرج

الجرائم .. بين الحرب والقانون

تطوير الذات .. بقلم : محمد الخليفي

أثر النزاعات على الفرد والمجتمع

أدبيات .. بقلم : ريم سليمان الخش

كن صديقي

قصة من مجتمعنا .. بقلم : سميرة بدران

يا ريما .. وليدي صاير زلمة ؟!

قضايا اجتماعية .. بقلم : هادي حاج قاسم

غسيل الكلى .. مشكلة القطاع الطبي في الداخل السوري حتى الآن

قصة وإنسان .. بقلم : محاسن سبع العرب

مواسم .. أمنية والدتي

مجلة إنسان .. لكلّ إنسان

insan.magazasi@gmail.com
insan.magazasi
insan_magazasi

أسرة مجلة إنسان

مجلة إنسان

المدير العام ورئيس التحرير

مصطفى طه باشا mustafa.taha.basha@gmail.com

المدير التنفيذي ومساعد التحرير : أماني سفلو

التصميم والتنسيق : الحياة بريق أمل

الكاتبة الأستاذة : سميرة بدران
الكاتبة الأستاذة : نصرة الأعرج
الكاتبة الدكتورة : ريم سليمان الخش
الكاتب السعودي : محمد الخليفي
الكاتبة : محاسن سبع العرب
الكاتبة : صابرين علوش
الكاتب : عبد القادر زرنيخ
الكاتب : هادي حاج قاسم
الكاتبة : كارولين الداده
الكاتبة السعودية : أ. هبة صالح رزق
الكاتب : حمزة خضير
المصور : محمد منديل

للتواصل مع مجلة إنسان عبر البريد الإلكتروني

insan.magazasi@gmail.com

كلمة العدد

الشّرق الأوسط .. بئر لا قاع له

مصطفى طه باشا

تتزاحم مجريات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، لتصل نيرانها إلى المملكة العربية السعودية، والتي صمدت لسنوات عدة، لتتجنب تلك النيران طويلاً .
فبعد تصدر ادلب للواجهة السياسية العالمية والشرق أوسطية، ظهرت مسألة الكاتب السعودي جمال خاشقجي، لتخطف الأضواء عن ادلب وتشغل الرأي العالمي بها.
فقد استنفر المجتمع الدولي، كي يعرف مصير الكاتب السعودي، بعد اختفائه في غياهب القنصلية السعودية في إسطنبول، وبعد تحري السلطات التركية التي باشرت بالتحقيق والبحث، ووصول فريق من المفتشين السعوديين، تبين بأن خاشقجي قد تم تصفيته داخل القنصلية السعودية في إسطنبول، ولتبدأ سلسلة المهاترات الدولية، بين الدول الكبرى حول الحادثة، التي تصدرت العناوين الرئيسية لكل اللقاءات السياسية .
هذه الحادثة أعادت التوتر والقلق للمنطقة برمتها، بعد أن اقتصرت الصراعات والتوترات في سورية لعدة سنوات مضت، دون تحرك جدي من الدول الكبرى، التي تزعم دعمها للسلام في العالم، ولم تقم بأي خطوات عملية لتوطيد الأمن في المنطقة، بل اكتفت بإصدار بيانات إدانة وشجب لما يحصل، وبمراقبة الأوضاع في المنطقة، ولكن هذه الإدانات لا تغني ولا تسمن من جوع، لكن هدفها الرئيسي هو إثبات حضورها، فهي لا يهمها سوى مصالحها ومكاسبها، وهذه السياسة التي تتبعها الدول الكبرى، باتت مكشوفة لمعظم شعوب المنطقة، التي أدركت بأن حقوق الإنسان والحريات في الشرق الأوسط تبخرت وباتت في غياهب الأحلام.
يعتبر الشرق الأوسط أسخن نقطة سياسية وعسكرية على مستوى العالم، وتتصدر مسائله وقضاياه، معظم الاجتماعات واللقاءات السياسية العالمية، ولكن رغم ذلك؛ لم تقم الدول المتحكمة بالقرار السياسي العالمي، بالتحرك بشكل فعال لإنهاء الصراعات، والبدء بعملية سلام شاملة، قد تخفف الضغط عن المنطقة، التي تنازع وتصارع وحدها منذ عقود، ولكن دون جدوى.
فهل ستبقى منطقة الشرق الأوسط تضجّ بالفوضى والصراعات التي لا تنتهي، كالبئر الذي لا قاع له، أم ستنهض وتنفض عنها غبار الفوضى والصراع ؟

حديث البلد

الجرائم .. بين الحرب والقانون

أ. نصرة الأعرج

بعد تسلق طاحون الحرب على مبادىء ومواثيق أممية كانت قد وضعتها لتنفذ بمكان دون اخر تحت مرمى بصيرتها لتولد اللعنة بثوب أفعال تتسلل بين صفتي جرمي ومباح بمزاجية المشرع والشارع فما نص عليه جرم يعاقب فاعله وماسكت عنه فهو مباح فيكون الضحية والفاعل سواء سواء ، فالكثير من الضحايا دفنت تحت مسمى(من رقدوا) واسدل عليها ستار المجاز لتنفى الصفة الجرمية عن من تسبب لهم بالوفاة وعن الفعل فتمر دون إدانة الفاعل أو تجريمه وفي نهاية المطاف يبقى جلادها خارج قضبان القضية بغياب نص قانون الادانة والتجريم .

فالجريمة هي التجاوز عن المعايير الجمعية التي تتصف بكم ضخم من الجبرية، والنوعية، والكلية، والإتيان بفعل يتنافى مع المعايير الجمعية والقانونية والشرعية وتتمثل بالتعدي على حقوق الآخرين وانتهاكها ويعاقب عليها القانون نظراً لتجريم هذا الفعل قانوناً وشرعاً وصياغته وإقراره

وبالتالي الفعل الذي ينص عليه القانون ويجرمه فقط يعد جريمة ليعاقب على مرتكبه ، لتتفاوت بذلك الصفة على فعل دون غيره بمكان لايشبه الآخر فالجرائم قانوناً وشرعاً تقسم إلى أربعة أنواع رئيسية، وهي:

جرائم اقتصادية، جرائم جنسية، جرائم سياسية، جرائم الانتقام، ففي كل انواع تلك الجرائم يتخللها الكثير من الضحايا بموجب افعال لم ينص عليها القانون بانه فعل اجرامي وبالتالي ليس بجريمة

وإن كان هناك نص بذلك يصعب عليك ربط الفعل بالنتيجة، فالعلاقة السببية و التي تعد ركنا من أركان الجريمة وأدلة وجودها يصعب في كثير من الأحيان إثباتها وربطها، السبب بالنتيجة.

فالجريمة تقوم على ثلاثة أركان أساسية، هي:

الركن الأول: الركن القانوني : يعرف هذا الركن بأنه المادة القانونية التي تأتي بتحديد أبعاد الجريمة وما يترتب على الإتيان بها من عقاب، ويكون ذلك مكرسا في قانون العقوبات، ويعتبر وجوده إلزامياً، وجودياً ، إلى جانب كل جريمة، ففي حال وقوع الجريمة يتم التوصل مباشرة إلى الجرم أو العقاب المترتب عليها ، وذلك وفقاً للقاعدة لا جريمة ولا عقوبة دون نص.

ومن هنا إن غاب النص غاب تجريم الفعل وبالتالي لاعقاب على الفاعل الذي تسبب بضحايا اتيانه للفعل ليفلت القائم بذلك الفعل من العقاب بل ومن الصفة الجرمية فلايعد بالجاني رغم ماخلفه هذا الاخير من ضحايا وتعنف فلا يمكن للمشرع أن يخلق جرائم و لا أن يعين لها عقوبات إلا إذا تدخل بنص قانوني

وهو بعمله هذا يقرر مبدأ شرعية التجريم والعقاب ومبدأ القانونية و هو مبدأ عالمي تأخذ به كل التشريعات الحديثة وهو مبدأ يحمي الفرد ((الذي غالبا ما يكون جلادا خصيصا في عشوائية الصراع)) بحيث لا يستطيع القضاء معاقبته إلا على الأفعال التي اعتبرها المشرع جرائم ولا معاقبته إلا بالعقوبات التي حددها بنص اخر ، وهكذا فتصرفات الفرد لا تعاقب إلا إذا نص القانون على تجريمها وحدد لها عقابا .: لا يكون الفعل أو الامتناع جريمة إلا إذا كان منصوصا عليه بنص صريح في القانون (الركن القانوني)، وتم ارتكابه أو محاولة ارتكابه بإخراجه إلى العالم الخارجي (ركن مادي) وذلك من طرف شخص قادر على التمييز وله إرادة وإدراك بالنسبة للوقائع التي يرتكبها (الركن المعنوي).

اما الركن الثاني: الركن المادي والذي يشمل كافّة الاعتداءات المادية والانتهاكات بحق شيئ محمي قانوناً، ويعتبر الجانب هذا موضوعياً

ويقوم على ثلاثة عناصر أساسية: الفعل: وهو نشاط أو سلوك إجرامي

النتيجة: وهي كل مضار تترتب على الأفعال الإجرامية.

العلاقة السببية: هي تلك الصلة التي دفعت إلى الإتيان بهذا الفعل، وما يترتب عليه من نتيجة.

فلا يكفي لقيام الجريمة أن يكون هناك فعل و نتيجة ضارة لهذا الفعل ، و إنما يجب أن يكون هناك علاقة سببية تربط بين هذا الفعل و تلك النتيجة. فيجب ان يتصل الفعل بالنتيجة صلة العلة بالمعلول و المسبب بالسبب، و ذلك كي يتحمل الفاعل عبء النتيجة التي أفضى إليها فعله. و إذا لم يتوافر عنصر السببية فلا يكتمل الركن المادي للفعل.

و تكون العلاقة السببية بين الفعل و النتيجة متوفرة متى كان هذا الفعل صالحاً في الظروف التي ارتكب فيها لإحداث تلك النتيجة وفقاً لمجرى الأمور العادي

و يختلف الأمر إذا كان السبب اللاحق مستقلاً و كافياً بذاته لاحداث النتيجة الجرمية.

ولا يكون الفاعل في هذه الحالة عرضة إلا لعقوبة الفعل الذي ارتكبه)). و من تلك المادة نجد ان علاقة السببية كي تعتبر متوفرة لا يشترط ان تكون في الجرائم المقصودة فقط و انما يجب توفرها ايضا في الجرائم الغير المقصودة، فلا غنى عن توفرها في القتل قصداً و القتل عن طريق الخطأ

الركن الثالث : الركن المعنوي

هو الجانب الذاتي الخاص بالجريمة مباشرة، وهو التعبير العميق للصلة ما بين النشاط الذهني الذي يمارسه الفاعل والنشاط المادي الذي أتى به، ويعتبر الركن المعنوي موجوداً فور صدور الفعل الإجرامي عن إرادة الفرد، ويؤدي هذا الركن دوراً هاماً بالتعبير عن دراسة طبيعة العلاقة القائمة بين إرادة الفاعل من جهة وما ارتكبه الفاعل من فعل من جهة أخرى، وما ترتب على ذلك من نتيجة. وبالتالي يمكن تعريف الجريمة وفق هذا الجانب؛ هي إشباع لغريزة انسانية بطريقه شاذه لإرضاء الغريزة نفسها و هذا الشذوذ في الإشباع يصاحبة علة أو أكثر في الصحة النفسية و صادف وقت ارتكاب الجريمة إنهيار في القيم و الغرائز السامية.

قصة من مجتمعنا

يا يما .. وليدي صاير زلمة ؟!

أ. سميرة بدران

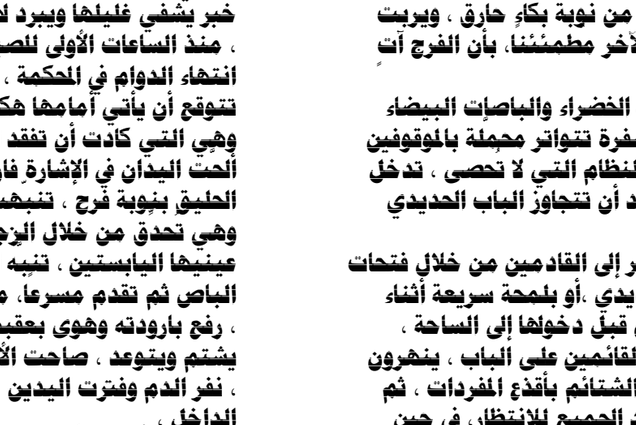

على باب المحكمة المدنيةً في دمشق، كما في كل نهار منذ بدء الثورة وتفشي الاعتقالات ، جموع من نساء ورجال تستقر على رصيف المحكمة، بحثا عن خبر يدلهم على مكان أبنائهم وأزواجهم وأخوتهم الذين فقدوا في أحداث شتى.

كل يحمل صورة لمفقوده، علّ الخارجين من الجحيم بين فينة وأخرى يعرفون شيئاً، أو يحملون بشرى لذويه التائهين بحثاً عنه

على شكل حلقات يتوزعون في زوايا الرصيف الكبير المحاذي للمحكمة ، يتبادلون أوجاعهم وآلامهم ، وشكواهم ، يتفقدون بعضهم بعضاً ، فصحبتهم في انتظار الأحبة طالت ، تمسح إحداهن على كتف الأخرى مهدئة إياها من نوبة بكاءٍ حارق ، ويربت أحدهم على ساعد الآخر مطمئناً، بأن الفرج آتٍ لامحالة؟

الشاحنات العسكرية الخضراء والباصات البيضاء الكبيرة والفانات المشفرة تتواتر محملة بالموقوفين من شتى معتقلات النظام التي لا تحصى ، تدخل إلى ساحة المحكمة بعد أن تتجاوز الباب الحديدي الكبير،

تتدافع الجموع للنظر إلى القادمين من خلال فتحات السور، أو الباب الحديدي ،أو بلمحة سريعة أثناء مرور الحافلة في ثوان قبل دخولها إلى الساحة ،

يعلو سباب الحرس القائمين على الباب ، ينهرون المتدافعين ويكيلون الشتائم بأقذع المفردات ، ثم .. تهدأ الحركة ويعود الجميع للانتظار، في حين يتهاطل القادمون بقيودهم الحديدية ويتقدمون باتجاه الباب الرئيسي للمحكمة بعد تلاوة أسمائهم في التفقد من حارس يرافق الحافلة ، يتسلسلون على شكل أرتال مترابطة بالحديد في نقطتين اليدين والقدمين ويدخلون ببطء وتؤدة بهيئاتهم البائسة ، حفاة عراة الصدور ، أشاعث الرؤوس أو حليقيها ، متورمي الأطراف وبقع أخرى من أجسامهم ، طال الكثير منهم الجرب فأبلى بهم وشوه تفاصيلهم ،

في ذلك اليوم ، تقدم باص أبيض كبير يقف على بابه عسكري ضخم ببارودة طويلة ، تقدم بطيئاً في انتظار فتح مصاريع الباب ، تدافعت الجموع للتبين، ارتفعت يدان مصفرتان واهيتان من مقعد في مؤخرة الباص ، ثم برز رأس حليق صغير ، كانت اليدان تشيران إلى جهة أم عبدو وتلح في الإشارة ،تلك المرأة التي ودعت طفلها منذ أربع سنوات إلى المدرسة الإعدادية ولم يعد ، بحثت عنه في كل مكان ، حملت صورته على باب المحكمة، ولا خبر يشفي غليلها ويبرد لهفتها ، أقامت على الرصيف ، منذ الساعات الأولى للصباح حتى إغلاق الباب وإعلان انتهاء الدوام في المحكمة ، لم تفقد الأمل ، لكنها لم تتوقع أن يأتي أمامها هكذا فجأة بلا تحضير أو تهيئة وهي التي كادت أن تفقد الأمل في العثور عليه حياً ألحت اليدان في الإشارة فارتفعت أكثر، وتحرك الرأس الحليق بنوبة فرح ، تنبهت أم عبدو ، اقتربت قليلاً ، وهي تحدق من خلال الزجاج ، اقتربت أكثر وهي ترنم عينيها اليابستين ، تنبه العسكري فنظر إلى داخل الباص ثم تقدم مسرعاً، متذمراً في الممر باتجاه المؤخرة ، رفع بارودته وهوى بعقبها على ذلك الرأس، وهو يشتم ويتوعد ، صاحت الأم بعد أن صحت من صدمتها ، نفر الدم وفترت اليدين ، وتقدم الباص مسرعاً إلى الداخل ،

وقعت الأم مغشياً عليها وهي تتمتم :

شاربان ولحية؟؟ عبدو بشاربين ولحية ؟؟

يا يما وليدي صاير زلمة ؟!

قصة وإنسان

مواسم .. أمنية والدتي

محاسن سبع العرب

مذ وعيتُ إلى هذه الدنيا وأمنية والدتي بأداء فريضة الحج تطرق أسماعي في كل موسم له ، وقبله بأشهر .. وبعده بعدة أشهر أخرى .

فهي لا تلبث أن تعرض أمنيتها تلك على جميع موائدنا الخالية إلا منها ، وفي كل زيارة تقوم بها لتوديع إحدى صاحباتها الذاهبات إلى هناك .. تعود والغبطة تطل من عينيها .. و أكاد أرى بعض حسد بريء يشوبها ، وكأنه قد آن لكل الأماني والأحلام أن تتحقق إلا لتلك الأمنية اليتيمة والتي قد كُتب لها أن تبقى معلقة كتلفريك معطل في منتصف الطريق ، فلا أمي بقادرة على أن تتنازل عنها .. ولا الأمنية بقادرة على منح بصيص من الأمل لتلك العجوز البائسة .

كان ما يقف عائقاً في طريق تلك الأمنية للوصول إلى حيز الحقيقة هو قلة ذات اليد .. أو شح المادة .. أو بمعنى أبسط .. الفقر .

فقبل موسم الحج من كل عام تبدأ والدتي بادخار ما يفيض عن حاجتنا ـ نحن العائلة المكونة من تسعة أفراد ـ لتغطي به بالكاد قعر حصالة خبأتها منذ سنوات بالية لهذا الغرض بالتحديد .. إلا أنه وبدوران أيام السنة فإنها تطحن تحت تروسها ما ادخرته ، فمرة لزواج أخي البكر .. وأخرى لعملية جراحية عاجلة لأبي .. وثالثة لسداد بعض ديون متراكمة . وكنت أرى ـ أنا شخصياً ـ أنه من الممكن أن أرى بيضة الديك قبل أن أرى أمي محرمة !

وما فتأت تلك الرغبة تتجذر في نفس والدتي بمرور الأيام .. وصعوبة الذهاب إلى هناك تزداد .. فما كانت تحتاجه منذ عشر سنوات لأداء فريضة الحج أصبحت تحتاج لأضعافه الآن .

ذات صباح .. أدخلت والدتي في حصالتها مبلغاً بسيطاً من المال، لا يساوي ثمن وجبة طعام واحدة، على طريق الحج ، وأقسمت أمام الجميع أن هذا المبلغ لن يخرج إلا للذهاب إلى الحج ، وكطفل يتلذذ بجمع فتات المال ليبتاع لعبة أعجبته في دكان الألعاب ؛ غدت والدتي تقتر علينا وعلى نفسها أكثر لتدخر مبلغاً من المال يخولها لأداء فريضة الحج .

كنا أشد فقراً وتقتيراً من أن نمسك أيدينا عن ملذات هذه الدنيا .. فما يتوفر لنا بالكاد كنا نقيم به أودنا .

أطفالاً سذجاً نلتف حولها حينما كانت والدتي تبدأ بقص حكاية النوم .. قبل أن نفتح أفواهنا طلباً لوجبة العشاء، وعندما تكتفي بأن توزع علينا في وجبة الغداء (عرائس من الزعتر) كانت تقول لنا مبتسمة : ـ عندما سأذهب إلى الحج .. سآتي لكم معي بطعام كثيييير.

ونحلم نحن الأطفال بكلمة (كثيير) وكأنها جبال من اللحوم أو الحلوى . ثم نعب كأس ماء لنزدرد به كسرة خبز جافة غمست على عجلة بالزعتر فلم تلتقط منه إلا النذر اليسير .

حدثنا أطفال الحارة عما ستجلبه لنا أمي من هناك .. ونقلنا لهم أحاديثها بحذافيرها .. ثم أنها كانت قد وعدتنا بأن تحمل من كل منا ثلاث دعوات لتتضرع بها إلى الله ـ تعالى ـ حينما تصل إلى بيته ، وأعطتنا مهلة ـ طويلة جداً ـ لنفكر ونختار على مهل . ومن الطرافة أنني اقتسمت أماني تلك مع أحد أصحابي فأعطيته منها الثلث .

ثم أنه بعد سنتين و نيف ..

أصيبت والدتي بـ (الزهايمر) وتوفيت بعد أشهر قليلة .. فاضطررنا لفتح حصالتها وكان ما تحويه بالكاد يكفي لشراء ثوب نكفنها به .. وأجرة ننقدها لحفار القبور .

كانت مواكب الناس تسير إلى الحج .. حينما سرنا بموكب والدتي إلى مقبرة الفقراء .

قضايا اجتماعية

غسيل الكلى .. مشكلة القطاع الطبي في الداخل السوري حتى الآن

هادي حاج قاسم

شهدت الثورة السورية الكثير من التحولات، وكان التحول الجذري فيها؛ هو انعدام الكوادر الطبية في بداياتها، فبعد مواجهة الشعب الأعزل بالقصف والرصاص، من قبل قوات النظام، وبعد تحرير العديد من المناطق الشاسعة من الأراضي السورية، لصالح الثوار، كان لابد من تأسيس نقاط طبية وفرق طبية لخدمة الأهالي والمصابين.

بعد أن تم تأسيسها، كبرت وأصبحت هدفاً أساسياً للطيران، وأصبحت مستهدفة في أي لحظة، الاستهداف المتكرر للمشافي والفرق الطبية، جعل من إنشاء كوادر ونقاط أخرى؛ أمراً ملحاً نظراً للكثافة السكانية في هذه المناطق، حيث كان لابد من تهيئة كوادر طبية تعمل في كافة الظروف لمساعدة المدنيين العزل، فكان لابد من التنسيق بين النقاط الطبية والمشافي لجعل القطاع الصحي قطاع مركزي، ليسهل التنسيق فيما بينهم في كافة الأمور.

الآن وبعد سبع سنوات من المعاناة والتعب، مازال القطاع الطبي يعاني النقص والحاجة لكثير من الأمور، وإن كانت بعضها تعتبر في عالم الطب بسيطة وأساسية.

يعاني الشمال السوري المحرر، من نقص في المواد الأساسية في المجال الطبي، ونقص في الأجهزة المتطورة، حيث ظهرت في الآونة الأخيرة تحديات وضغوطات، فرضت على الكوادر الطبية مواجهتها، حيث باتت المشاكل كثيرة والحلول المتوفرة قليلة وصعبة، يحاول الكوادر الطبية مواجهتها بكافة الوسائل وتحقيق الكفاية في المجال الطبي عن طريق استغلال الفرص بدقة، ولكن لهذه المواجهة مدة زمنية معينة، فمنذ حوالي ستة أشهر أصبحت المعاناة من قبل أقسام غسيل الكلى متكررة وبرزت في الآونة الأخيرة هذه المشكلة لتتصدر واجهة المعوقات التي يعاني منها القطاع الطبي في المحرر.

بدأ النقص في الدعم الطبي الخاص بأقسام غسيل الكلى في المحرر، من الدول المانحة لهذا النوع من الدعم، منذ حوالي ٦ أشهر مع انعدام تغطية كافة المراكز من مواد أساسية أولية لتشغيل هذا القسم، وطيلة هذه الفترة كان سبب استمرارية العمل في هذا القسم؛ هو الكمية الاحتياطية التي كانت مخبأة لفترة الأزمات كهذه الفترة تماماً.

تتراوح عدد مراكز غسيل الكلى، في مدينة ادلب وريفها وأرياف حلب وحماة حوالي ١١ مركز، ملزمين بسد حاجة مرضى الفشل، بشقيه الحاد والمزمن ومرضى ارتفاع البوتاسيوم ومرضى وذمات الرئة، حيث أصبحت أقسام غسيل الكلى تعاني من نقص المواد الأساسية للعمل، وعدم استكمالها أحياناً، وهي: فلاتر ،دارات ،حمض ،بيكربونات، قثاطر وريدية.

أو من نقص الأدوية مثل : Epotine

هنا تكمن المشكلة؛ فإما أن تنعدم هذه المواد بشكل كامل، أو تكون غير مكتملة وفي كلا الحالتين تسبب توقف العمل.

وبالمجمل فإن حوالي ما يقارب ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مريض حياتهم مهددة بالموت، ذنبهم الوحيد أن مرضهم يعالج بهذا النوع من الأدوية، وهذا النوع من الأجهزة فإما أن يعود الدعم لهذه المراكز أو للأسف فإنها مهددة بالإغلاق، خلال فترة زمنية قصيرة.

أن يعود الدعم لهذا النوع من الأقسام، من قبل المنظمات الإنسانية والطبية، ومن قبل أصحاب القرار، هو رجاؤنا الوحيد، لتعود الحياة للشمال من جديد، وليساهموا في إنقاذ هذه الأرواح البريئة، وليزيلوا هذا العبء عن الكوادر الطبية في الشمال المحرر.

المرأة والمجتمع

ابنتي المصابة بمتلازمة الحب ....

صابرين علوش

أتعلمين يا رغد .. كل يوم وفي كل صلاة، أدعو الله بأن يرزقنا بطفل، عما قريب سواء كان ذكر، أم أنثى، سأسميه سند .. نعم سيكون سندي وسندك في هذه الحياة، التي تحمل لنا في طياتها الكثير من المجهول .

كان يوم صيفي مذهل، أشرقت شمس الصباح و أشرق معها النور، الذي سيضيء حياتنا، كرم الله ولو تأخر سيأتي ولو بعد حين بعد خمس سنوات انتظار بفضل الله سنرزق بمولود .. ثمانية وعشرون حرفاً لم تكن كافية للتعبير عن غمرة شعورنا في تلك اللحظة .. أصبحت تمر الأيام ونحن نعد بالساعة والدقيقة اليوم الذي سنرى به الجنين على جهاز الايكو كيف بدأت تظهر ملامح جسده . في الزيارة الرابعة للطبيبة أخبرتنا أن جنس المولود طفلة كانت تبدو على شاشة الايكو مثل لؤلؤة تتموج في قاع البحر و أخبرتنا أيضاً أن الجنين لديه مشكلة وبعد عدة فحوصات وتحاليل أخبرتنا أن طفلتي التي تنبض داخل أحشائي لديها " متلازمة داون " .. لم أكن أعي ماذا يعني متلازمة داون ؟! وضحت لي أنه يكون الطفل صغير الرأس عريض وبارز اللسان ذو أنف صغير وعين منحرفة للأعلى وقصير القامة و أن راحة كفه تحوي خطاً واحداً أو اثنان على الأغلب ومن الناحية العاطفية فهم لديهم خفة روح ورقيقي الاحساس .. حينها لم استوعب ما يحدث حولي

كانت الأمل المنتظر يا الله .. كانت أملي وسندي عمراً .

ومن هنا بدأت المعركة .. معركة مع نفسي مع تسع وتسعون ألف سؤال في مخيلتي كيف سأتقبلها ؟! كيف سأتعامل معها ؟! كيف سينظر لها رفاقها وأقاربها ؟! هل هي هدية من الله أم لعنة حاشا لله ، بعد عدة حروب يومية مع زوجي من أجل اجهاضها اتخذت القرار .. هذه الطفلة ستبقى وستخلق على هذه الدنيا ولن أجبر على اجهاضها تحت أي ضغط .

بدأت أبحر في عالم المتلازمة وفرغت كل وقتي لأبحث وأعرف أكثر عن عالمهم ، أقضي طيلة النهار و أنا أشاهد فيديوهات لأطفال المتلازمة كيف هي تصرفاتهم وطباعهم و أيضاً أشخاص مختصين في ادارة حالة المتلازمة شاهدت الكثير من الفيديوهات والتقارير لأشخاص مصابين بالمتلازمة حققوا نجاحات كبيرة في حياتهم لم يحققوها الأشخاص العاديون أنفسهم أما باقي الليل فأفكر في كلام الطبيبة الذي يتردد في مخيلتي طيلة الوقت قالت لي عندما طلبت منها أن تخبرني أكثر عن مصابي داون أنه الفارق بين الطفل العادي والطفل داون كالفارق بين سيارتين واحدة تعمل بمحرك أوتوماتيك (الطفل العادي) تسير بدون تدخل يذكر منك و أخرى تعمل يدوي مانويال (الطفل داون) أي تحتاج يدك معها دائماً تقوم بنقل السرعات والضغط على الدبرياج باستمرار، كي تتمكن من السير كالسيارة الأوتوماتيكية . كانت مؤكدة لي أن الطفل المصاب بداون طالما قمت بمساعدته وتمرينه بدنيا وادراكية واتبعت معه برامج تأهيل منذ الصغر سيصبح مثل الشخص العادي هذا كان جرعة المخدر لوجعي و توهج قلبي .

أيار البداية .. كانت البداية أنجبت ابنتي في صباح أيار اذكر تماما تلك اللحظة التي ناولتني بها الممرضة طفلتي وقالت لي " مبارك ما رزقتي " كانت دموعي منهمرة على وجنتي وقلبي يطرق وكأنه جرس كنيسة حملتها بين ذراعي وبدأت أتأمل وجهها الغريب و أنقل نظري بين ملامحها ؛ هي لم تختار شكل أذنيها وليست هي من جعلت عينيها مائلتين ذابلتين ، لم تختار طول رقبتها القصيرة ولا استدارة وجهها ولا أصابع يدها ولا حتى ذلك التباعد بين أصابع قدميها لكن هذا كان شكلها .

أصبح عمرها شهر ولم اسميها بعد والدها لم يكن مهتماً؛ لأنها بنظره هي طفلة " منغولية " ستعيش بضع سنين ومن ثم تموت لكنها كانت في عيني وفي قلبي شيئاً آخر. قررت أن لا أسميها سند، لأنني أنا سأكون سندها في هذه الحياة سأساندها واهتم بها واحتضنها داخل روحي ، لن أطلب من أحد أي مساعدة فقط الصبر والقوة والصلابة من الله . اسميتها "ورد" .. ورد لأن وجنتيها زهريتان مثل الورد ولأنني كنت على يقين أنها ستكون وردتي التي ستكبر وتثمر وتذهل الجميع .. وردتي التي لا تأفل .

كنت أماً واعية وصلبة كرست كل حياتي لأهتم بها ، كنت ألاقي صعوبة كبيرة في التعامل معها لكن ابتسامة منها تضاهي كل ألام و أوجاع الدنيا وبالرغم من كل نظرات الشفقة التي أراها من الناس عليها وعلي لم أخجل بها أبداً ولم يضعف اصراري أو أتردد يوماً على أنها ستكون مميزة .

بدأت معها من صغرها أعلمها النطق ، أول كلمة علمتها نطقها اسمي " سند " كنت لما أسمع اسمي بصوتها الحنون تغمرني فرحة الأطفال ، تابعت معها تعلم النطق في المنزل والعلاج الوظيفي في المركز . كنت عندما يأتي الليل و أخلد للنوم أرمي نفسي على وسادتي من هول التعب و أفكر في انجازاتها لهذا اليوم .. كل يوم كانت في تقدم أكبر .

ابنتي ورد أصبح عمرها عشر سنوات والدها تزوج لأن الله لم يقدر لي أن أنجب أخاً لها وترك لي أطنان من المسؤوليات و الأوجاع ، إنها تدرس في مدرسة عامة مدموجة مع طلاب طبيعيين، وهذا كله بسبب الاهتمام والصبر والرضا بكل ما قدره الله ، لم أتوقف يوماً عن ترديدي كونها ستكون مميزة، ولم أتوقف عن اعطائي لها الجرعة اليومية من الأمل ولن أتوقف عن تشجيعها ولا عن قول أن " ابتسامتها لا تضاهي أي ابتسامة في الوجود " . لم أذكر يوماً أنني رددت أمام أي أحد أنها مصابة بمتلازمة داون كنت دائماً أردد ابنتي مصابة " بمتلازمة الحب "

الآن .. ابنتي ورد تلك الطفلة التي كانت ذو القدرات المحدودة والتي دفعت كل أساتذتها للاستقالة لتدريسها بعد ذلك الأمل في الحياة . أصبحت اليوم رئيسة جمعية المرضى ب " متلازمة الحب " كما أسميتها ، ونموذجاً لذوي المتلازمة الذين حققوا نجاحات كبيرة وشبه معجزة في حياتهم .

ورد كانت هدية من الله، ووردتي التي تفتحت بعد طول انتظار وفرحتي الأولى والأخيرة .. وأنا كنت الأم؛ التي ترفع لها القبعة احتراماً وتقديراً، أصبحت مثال الصبر والثبات .

إنها عاطفة الأمومة، تفوق أي مرض أو علة عند طفلها، أو حتى أي نظرة مجتمعية متخلفة .

تنمية المرأة

النجاح يبدأ من فكرة

أ. هبة صالح رزق

ليلةٍ تلو الأُخرى، وها هو الحال كما هو .. يطرق الظلام أبوابه، ويدخل عليها بلا استئذان ..

نعم فما إن دخل الظلامُ، إلا وعمّ السكونُ والهدوء أرجاء المكان، لتسمح وقتها لجسدها المنهك طوال النهار أن يستلقي على الوسادة.

لقد كان يوماً شاقاً طويلاً بالنسبة لها، انقضى كغيره من الأيام..

لحظات هدوء وسكينة، تذكرت خلالها ذكريات يوم كانت جميلة أحداثه بالنسبة لها، فارتسمت شفتيها بابتسامة رضا وحب لهذه الأحداث.

هل تخيلت معي جمال اللحظة التي كانت تعيشها، لكن!!

ما لبثت طويلاً إلا وتتفاجأ بالأفكار، التي تتسلل على هيئة لص متربص، هدفه سرقة صفاء لحظتها لتضعف المسكينة وقتها وتسمح لهذا اللص أن يأخذ منها، كل الجمال الذي صادفها في يومها.

إنها سمحت لهذا اللص بالدخول لعالمها فرافقها الحزن وسيطر على قلبها، أصبحت مُتعبة الروح أسيرة الأحزان.

إن استمرت بالسماح له؛ فستكون مأساتها كل ليلة، وها هي سندس ابنة التاسعة عشرة من عمرها، تقص أجمل قصة كفاح وإصرار، في التغلب على هذا اللص، فقررت ألا تكون أسيرة لأي فكرة سلبية أو أي تثبيط، ممن حولها فدائماً تتخيل نفسها وتتخيل نجاحها، وهي ترتدي البالطوا الأبيض، وأنها أصبحت الدكتورة سندس، هي بخيالها وحسن ظنها بالله، كسرت كل قوالب الجمود، وحررت أفكارها وسمحت بالسلبية أن ترحل عنها، وتوقفت عند الايجابية وعززتها وبدأت في مشوار الكفاح في دراستها، واجتهدت وتركت المثبطين المحبطين ورافقت المتميزين الناجحين، وحققت معدل عالي جدا، وقبلت في كلية الطب، الذي طالما حلمت به، وهي الآن الدكتورة سندس المتميزة في مهنتها، وقد حققت حلمها في اختيار التخصص الذي تشعر بالشغف تجاهه.

أيها الإنسان، أيتها المرأة، ثق وثقي بأن الله لن يخذلك، تفاءل واستمتع، وكن أنت المتحكم في أفكارك، وأنت الذي تقودها حتى تسعد، وتحقق ما تصبو إليه.

ذاكرة الحرب

غربة الأطفال بعمر صغير .. معاناة الأهالي في سورية

كارولين الداده

يا طارق الباب رفقاً حين تطرقه، لم يعد في الداري أصحاب،
تفرقوا في درب الأرض وانتشروا، كأنه لم يكن من أنس وأحباب.
الأيام والحياة تستمر، والساعات والدقائق والثواني تمضي، ونحن لا نعرف ما هو المستقبل القادم لنا، ولا أحد يعرف ما سيحصل ففي هذه الظروف القاسية التي تواجهنا في حياتنا اليومية، دفع السكان إلى الهجرة على شكل عائلات، بينما المشكلة الحقيقية تكمن في هجرة الشبان في عمر صغير، لكن نستطيع أن نقول عنهم أطفال، لأن أعمارهم لا تتجاوز السابعة عشر، من المفترض أن يكونوا في مدارسهم لا يهتمون إلا في دروسهم وكتبهم المدرسية، ولكن هناك لحظات لا نحبها، لكننا مجبرين أن نمر بها، على مبدأ مجبر أخاك لا بطل!
لكن أن يكون هؤلاء الشبان مغتربين، أفضل من أن يكونوا مفقودين أو معتقلين، أو ربما يصاب أحدهم في إعاقة دائمة بسبب الحرب، أو الموت؛ الذي أخذ مئات الآلاف من الشبان والشابات، وربما السبب الأهم؛ من قبل الأهل بأنهم لا يريدوا أن يضيع مستقبل أطفالهم بين الأنقاض والدمار ورحى الحرب.
هذا ما دفع الكثير من الأهالي إلى تهجير أولادهم فلذة أكبادهم، فهذا الأمر كان مما مررت به شخصيا، فعائلتي من الذين اضطروا إلى تهجير أخوتي في عمر صغير؛ خوفا عليهم بسبب الظروف التي نعيشها، علاوة على ذلك لا ننس وضع البلد المعيشي والغلاء فهم يعيلون عوائلهم لأنه لا يوجد عمل لهم في بلدهم، وإن وجد فيعتبر العمل من المخاطر على حياتهم بسبب الحرب الدائرة في البلاد.
لازلت حتى الآن أذكر ذلك اليوم في ٢٠١٦/٦/١٨ اليوم الذي ودعنا فيه أخي، كم شعرت بالحزن حينها، لكن اللحظات الأقسى كانت؛ عندما تركنا أخي الثاني وذهب عند أخيه في ٢٠١٨/٥/١٢ ، كان غيابهم عن المنزل، يسبب لنا الضعف والحزن، لقد كانوا سندي الوحيد في هذه الحياة، فأبي مريض منذ صغري لاحول له ولا قوة، كنت استمد قوتي منهم فهم أملي في هذه الحياة، لكن بالمقابل كنا ندخل الطمأنينة لقلوبنا، لأنهم في مكان آمن .
هذا حال الكثير من العائلات، وهنا نأتي إلى الأمهات؛ ماهو حالهن وهن يبعدن أطفالهم عنهم، فقط لكي يحافظوا عليهم من هذه الحرب القاسية، ويرضون أنفسهم بعبارة " أن يكونوا في غربة أفضل من أن أفقده أو يكون معتقل أو من الموت "
وهنا لابد من التساؤل؛ ما هو الحل يا ترى، وإلى متى سوف تبقى هذه الظاهرة بالانتشار، فيوم بعد يوم تصبح عادة منشرة أكثر فأكثر، كم من أم سوف تبعد أولادها عنها، وكم من أخت سوف تفقد سندها وكم من أطفال سوف يشقون في الغربة بعيداً عن أهلهم بعد !
ولكن ليس باليد حيلة سوى الدعاء لهم، والعيش على أمل اللقاء بهم قريبا، في بلد آمن، خالي من الحرب والدمار.

أدبيات

كن صديقي

د . ريم سليمان الخش

كن صديقي ..
تاهت الركب في الظلام السحيق
ليس إلاك ومضة من بروقِ!!
من علِى الطور قد طلبت صَدبقا
صحت يارب مرفأ للغريق
*

وجهك السمح آية من جلالٍ
من ضياءٍ معانقٍ لشروقي
قلبك القمّح بيدرٌ لطيوري
يخبز الحب طازجا من دقيقي
*

كن صديقي فهالة الحبّ تخبو
إنما الود دائم التحليقِ
*

كن رفيقي برحلة الوقت حتى
يطفئ الغيث غابة في الحريق
نفحة الصدق درة ليس أغلى
من نفوس سمت عن التلفيق
*

ليس يعنيك مسرح من نفاق
لا ولسنا من جوقة التصفيق!!

كن صديقي وحرر الخيل تعدو
صاهلاتٍ بكل فجٍ عميقِ
*

لعنة القيد مذْ خلقنا بشرق
يتعامى عن رفعة المخلوق!!
*

أنا ضوء وللضياء دروب
نحو كنه محلق وحقيقي
أهب الدفء للحياة كشمس
أزرع الورد في المدى المعشوقِ
*

لستُ أنثى بل سرب نحل ودودٍ
عانق الزهر في الهواء الطليق
لست أنثى بل لمعة من ذكاء
بفضولي تكشف للطريق
*

صافح القلب إنّه نهر حبٍ
بمذاق على الوفاء علوقِ
كن صديقي على الدوامَ أنيقا
أجمل اللفظ صادحا (ياصديقي)

هموم الناس

من ادلب .. نضال الطلاب في سبيل العلم

حمزة خضير

مع بداية الثورة السورية، وعندما بدأت حملات اعتقال الشباب والزج بهم إلى المعتقلات، وإلى ساحات القتال لصالح قوات النظام واستخدامهم كآلات قتل ضد المدنيين، أعلن أغلب الشباب عن توقفهم عن الدراسة الجامعية؛ خوفا على أنفسهم من الاعتقال أو القتال لصالح طرف ضد طرف، وخاصة ضد الشعب الأعزل، حتى الإناث، لم يسلموا من الاعتقال ،والزج بهم في معتقلات ومهاجع خصصت لهم.

بعد تحرير ادلب افتتحت جامعة ، وهي جامعة ادلب ، تلك الجامعة الكبيرة، التي تحتوي على جميع الأفرع والتخصصات الجامعية، لتكون فسحة أمل لدى هؤلاء الشباب، ولكن هناك مخاوف ومعوقات تثير القلق لدى الطلاب، وأبرزها موضوع الاعتراف بالشهادة الجامعية، والبنية التحتية السيئة، ورغم ذلك هم على أمل أن يتم الاعتراف بالشهادات، وأهم أمر هو متابعة تعليمهم واكتسابهم الثقافة الكافية، لمواجهة هذه الظروف الصعبة التي يمرون بها، فهل سيكون لهم اعتراف بالمستقبل، أم ستبقى ثقافة بدون شهادة.

وخلال لقائنا الطالب أحمد الخال، وهو أحد طلاب كلية الطب البشري، في جامعة ادلب الحرة، قال " بأنهِ يتمنى الحصول على شهادة معترف بها دولياً، ليكون أحد العناصر الفعالة على مستوى العالم، فهو يتمنى العمل لدى أطباء بلا حدود، وأضاف أيضا، بأن الجامعة تحتوي على كوادر تعليمية ممتازة، قادرة على تخريج دفعات وطلاب، يستطيعون حمل مسؤوليات المجتمع، وسد الخلل الناتج من الحرب السورية، وأكد؛ بأنه الآن لا يفكر في الشهادة بل يسعى للتخرج، لدعم الكوادر الطبية.

أحمد وبقية زملائه بالكلية، حالهم حال جميع طلاب جامعة ادلب الذين يحلمون ببناء بلدهم وإعادة الحياة له، وتهدف جامعة ادلبِ إلى تخريج جيل قادر على رفع البلاد، ثقافيا، اقتصاديا، اجتماعيا، ورفد المناطق المحررة بالكوادر الاكاديمية والعلمية.

ويبقى السؤال الذي يدور في أذهان الطلاب؛ هل سوف يحصلون على اعترافات دولية، أم أنهم سيكتسبون ثقافة بدون شهادة ؟

تطوير الذات

أثر النزاعات على الفرد والمجتمع

م. محمد الخليفي

الغاية الأسمى من الإسلام تزكية النفس، الابتعاد عن الرذائل والنزاعات وأتباع الفضائل، وتعديل السلوك الإنساني وتجنب الشر واتباع الخير ، والسمو لمعاني حياة جميلة ، أنيقة ، طيبة .

كل شخص يحمل في داخله بذور للعظمة ، وبداخل نفسه العميقة أفكار وشعور نحو أشخاص وفئات يخوض معهم التحديات المستمرة ، كلماتنا تفضح أفكارنا .. و سلوكنا يكشف مدى تقديرنا لأنفسنا .. و تصرفاتنا تظهر شخصيتنا .. و عاداتنا تحتم مجرى مستقبلنا ، نتحدى ليس لشي ، سوى العبث بأنفسنا وطاقاتنا ومالنا وجهدنا ، ولو ابتعدنا قليلاً من موضع الخلاف لوجدنا التفاهة في تلك الأفكار التي كنا نؤمن بها.

لا تتجلى عظمتنا في أننا لا نخفق أبداً ، بل في أننا ننهض بأفكار تجنبنا التحديات الفارغة من كل شيء .

ماهي أسباب النزاع ؟

تكمن أسباب النزاع في عدة نقاط رئيسية وهي :

نزاع المصالح .

وهي كل ما يدخل في السياق من مصالح مالية او سلطة او عقار او تجارة او صناعة ونحو ذلك ..

نزاع القيم .

وهي كل القيم التي نؤمن بها ، ونقع في نزاع مع من يخالفنا تلك القيم .. وتدخل بها القيم الدينية ، والقيم الطائفية والعرقية ، والقبلية ، والمناطقية ، واختلاف العرف والعادات الاجتماعية .

نزاع المعلومات :

وهو كل ما يخص تقبل معلومات خاطئة والايمان بها ، وسوء الظن ، واللغة ، والمقاصد الخاطئة ، والمتوقع والمأمول والواقع.

النزاع البنيوي :

وهي مشكلات ونزاعات تتفاقم لسوء و لتدني البنية التحتية ، والنمو السكاني ، وندرة الموارد ، والتنافس عليها ، والفقر .

والإجراءات التي تتخذ لوقف النزاعات ذات الأسباب البنيوية تظهر نتائجها بعد فترة طويلة من التطبيقات.

قال الله تعالى في فضل الإصلاح:

(لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) رواه البخاري (٦٠٦٥) ومسلم (٢٥٥٩) .

مستويات النزاع :

هناك مستوى لكل نزاع او مشكلة تحدد الى اي مرحلة وصل النزاع ، ولكي يمكننا التدخل يجب معرفة مستوى النزاع او المشكلة .

في المراحل الاخيرة من المستويات لا يمكن فض النزاع بسهولة ، وربما كلف المتنازعين والقائمين على حل النزاع أنفسهم .

مستويات النزاع

. التناغم ،،السلام الدائم ، السلام الثابت ، السلام الغير ثابت ، الأزمة ، الحرب .

إن التحدي الأكبر في هذه الحياة ليس عدم وجود اختلافات بل أن تتحول تلك الاختلافات الى خلافات ونزاعات وتطور إلى تصادم بين أطراف المجتمع الواحد أو بين الدول والحضارات المختلفة، فما هي أبرز طرق حل النزاعات بين الناس والجماعات والدول ؟

طريقة الحوار:

فالحوار هو من أجل الأساليب وأنفعها في حل النزاعات والمشاكل بين الناس ابتداء من الأسرة الصغيرة التي تتكون من زوج وزوجة وانتهاء بالدول العظيمة الكبيرة، فكلنا يحتاج إلى الحوار ليجلس مع من يختلف معه ويتبادلوا النقاش حو المسائل المختلفة ليستمع كل فريق إلى الآخر ضمن منهجية حوار مدروسة تعتمد على العقلانية والموضوعية وحسن الإستماع والإنصات والإستعداد النفسي لدى المتنازعين لقبول الحق والصواب، وهذه الطريقة قد تأخذ أشكالاً مختلفة منها عقد جلسات حوارية أو محادثات سلام وهذه الطريقة تعطينا نتيجة رابح رابح اللي ذكرتها قبل قليل ..

طريقة الوساطة :

فاستخدام الوسيط الذي تتوفر فيه صفات الموضوعية والحيادية بحيث يكون قادراً على جمع الفرقاء المتنازعين على طاولة واحدة من أنفع الوسائل لحل النزاعات، وإن مشاكل الدول العربية والإسلامية ونزاعاتها فيما بينها وبين غيرها تعود في إحدى أسبابها إلى عدم وجود الوسيط المحايد وغير المنحاز إلى طرف دون الآخر .

طريقة التفاوض :

وهو حركة ديناميكية بين طرفين أو أكثر لمعالجة قضية مشتركة أو أكثر للتوصل إلى اتفاق مرضى للطرفين .. وأسسه تنبى بالأساس على الهدف من التفاوض والتي تحدد نوعية التفاوض ومهارات التفاوض هى بإختصار كيفية استخدام الاستراتيجيات والتقنيات بمهارة لتحقيق الهدف مثل القدرة على الإقناع والتوظيف الجيد للمعلومات وأعضاء الفريق التفاوضي والذكاء والمناورة تبعا للموقف .

الاحتكام :

الاحتكام إلى مجالس التحكيم المحلية إما قانون محكمة أو شرطة وأما قانون عرف قبلي وأسري او التحكيم الدولي الذي توجد له فروع منتشرة عبر العالم يضطلع بدور تقديم الاستشارة القانونية للمتنازعين والسعي لحل النزاعات والخلافات بين الفرقاء المختلفين وفق أسس قانونية موضوعية تعتمد على معايير معينة ومنهجية واضحة، كما توجد في بعض الدول العربية والإسلامية مراكز تحكيم يشرف عليها متخصصون تكون مهمتها تسوية النزاعات وحلها.

الصحة

كثرة ساعات العمل تهدد حياة المرأة

صحيفة العرب

تعمل الكثير من النساء ساعات طويلة وقد تضطر أحيانا إلى القيام بمهمات إضافية تدفعها إلى تجاوز ٤٠ أو ٥٠ ساعة أسبوعيا. هذا العدد من الساعات يشكل خطرا فادحا على صحة المرأة التي تتحمس للعمل في شبابها.

قارن عدد من العلماء من الولايات المتحدة وكندا تأثير العمل ساعات طويلة على الصحة بين النساء والرجال.

وتوصل الكنديون إلى أن العمل ٤٥ ساعة في الأسبوع يزيد من خطر الإصابة بالنوع الثاني من داء السكري لدى النساء، في الوقت الذي يعتبر فيه ذلك حماية للرجال من المرض.

ووفقا لموقع صحيفة ÷ديلي ميل× البريطانية، تعتبر الدراسة الكندية التي أجريت على ٧٠٦٥ عاملا وعاملة هي أول دراسة عن تأثير ساعات العمل على خطر الإصابة بالسكري بأعداد كبيرة من الجنسين.

ووجد الباحثون أنه على الرغم من أن ساعات العمل الطويلة قد قللت من خطر إصابة الرجل بالمرض، فقد رفعت من خطر إصابة المرأة بمرض السكري بمعدل ٦٣ بالمئة بعد ٤٥ ساعة من العمل في الأسبوع فقط.

وقالت الدكتورة ماهيه جيلبرت، أستاذة الباطنة بكندا، ارتباط الخطر بالنساء أكثر لأنهن لا يزلن يتحملن مسؤولية الأسرة، إضافة إلى العمل خارج البيت، مقارنة بالرجال، مما يرفع خطر الإصابة بالإجهاد.

النتيجة ذاتها توصل إليها باحثون في جامعة ولاية أوهايو الأميركية، حيث أثبتت دراستهم أن ساعات العمل الإضافية لها عواقب خطيرة على صحة النساء بشكل خاص.

من أجل هذه الدراسة قام فريق الباحثين، بقيادة البروفيسور ألارد ديمبي، بتحليل بيانات أكثر من ١٢٠٠ شخص من الجنسين، وقام بتدوين مدة ساعات العمل والوضع الصحي للمشاركين على مدار أكثر من ٣٢ عاما.

وأظهرت نتيجة التحليل أن الرجال قادرون على العمل ساعات طويلة وإضافية بشكل أفضل من النساء، حسبما نقل موقع ÷أغوفسبرغر ألغماينه× الألماني.

ووفقا لديمبي، فإنه من الممكن أن يكون العمل بالنسبة إلى السيدات أقل إرضاء، عندما يتوجب عليهن الموازنة بين عملهن والالتزامات العائلية، الأمر الذي يجعلهن عرضة للمزيد من الضغط والتوتر.

وأشار باحثون إلى أن خطر إصابة النساء بأمراض خطيرة ارتفع مع تزايد عدد ساعات العمل الإضافية، إذ زاد خطر الإصابة بالأمراض بدءا من عدد ساعات عمل وصل عددها إلى ٤٠ ساعة في الأسبوع وتزايد بشكل ملحوظ لدى العمل ساعات تزيد عن ٥٠ ساعة أسبوعيا، علما أن الدراسة أظهرت أن العمل أكثر من ٦٠ ساعة أسبوعيا على مدار ٣٠ عاما زاد من خطر الإصابة بمرض السكري والسرطان وأمراض القلب بثلاثة أضعاف لدى النساء.

وأوضح ديمبي أن الكثيرات لا يدركن تأثير العمل على مستقبلهن في بداية حياتهن المهنية، وقال ÷تتسبب السيدات في مطلع أعمارهن في خلق مشاكل صحية لأنفسهن تظهر في وقت لاحق×، وذلك من خلال العمل ساعات إضافية في سنوات الشباب، ما يزيد من خطر تعرضهن لمشاكل القلب والسرطان والسكري×.

وحث الباحث الأميركي أرباب العمل على الالتزام بعدم السماح للنساء بالعمل ساعات إضافية على مدار سنوات عديدة، حفاظا على صحتهن.

وكانت دراسة بريطانية سابقة قد خلصت إلى أن العمل فترة طويلة يزيد من مخاطر الإصابة باضطراب في ضربات القلب.

وخلال البحث، قارن العلماء بين الأشخاص الذين يعملون ما بين ٣٥ و٤٠ ساعة يوميا وبين عمال المصانع الذين يعملون لمدة ٥٥ ساعة أسبوعيا أو أكثر، فوجدوا أن العمال يزيد خطر إصابتهم بحالة تعرف باسم ÷الرجفان الأذيني× خلال عشر سنوات بنسبة ٤٠ في المئة.

وأظهرت الإحصائيات أن من بين كل ألف مشارك في الدراسة توجد أكثر من ٥ حالات إصابة من بين العمال الذي يقضون ساعات طويلة في العمل.

وشارك في الدراسة نحو ٨٥,٥٠ ألف رجل وامرأة من دول بريطانيا والدنمارك والسويد وفنلندا، وقد نشرت نتائج الدراسة في دورية القلب الأوروبية.

وقال المشرف على الدراسة، ميكا كيفيماكي، من جامعة كولديج لندن إن ÷هذه الدراسة تؤكد أن العمل ساعات طويلة له علاقة بزيادة نسبة الإصابة بالرجفان الأذيني في القلب الذي يعتبر من أكثر حالات عدم انتظام دقات القلب×.

وأضاف أن ÷هذا يفسر الزيادة الملحوظة في خطر الإصابة بالجلطات الدماغية بين الموظفين الذين يعملون ساعات طويلة. من المعروف أن الرجفان الأذيني أحد العوامل التي تسبب الإصابة بالجلطات الدماغية، إضافة إلى الجلطات التي تؤدي إلى الإصابة بالزهايمر×.

وخلال عشر سنوات من الدراسة، سجلت ١٠٦١ حالة جديدة من الرجفان الأذيني بين المشاركين.

وقال البروفيسور كيفيماكي إن ÷أولئك الذين يعملون ساعات طويلة يزيد لديهم خطر الإصابة بالرجفان الأذيني بنسبة ١,٤ بالمئة.

لفتة أدبية

ما بين اللحن ولون الكتابة

عبد القادر زرنيخ

فلسفة من عصور الأبجدية ..

أبجدية بين الخربشات قصيدة واضحة

ما بين خربشات الهوى وسحر القراءة

أعماق تشدني وكأنني من تاريخ لا يعي تاريخ البداية

بداية لا تعي ألوان الرسم إذا جنت الرواية

قراءة على أسوار الخربشات ترسم النهاية

ما بين النهاية وروح البداية

أطياف من الهوى لوعت الرسم على ضفاف الكتابة

.....

.....

تداخل التاريخ كالأقلام بين الحروف المتشرذمة

طيات من خريف الهوى ينسجها الربيع

أدراج من روح الكتابة تلقفها الفصول

ما بين اللون واللون ربيع بكل الفصول

مروج من السعادة قيدت خواطري

وكأنني من خربشات العصور

لا أعي ذاتي أمام مدارك الأحلام

.....

.....

هذا الوادي أمام الحروف يلقف رسمها

أنهار المعاني تدفقت

والألوان لحت أساطيرها

فما بين رسمها وأساطيرها رمزية عصية

أولدها من رحم الغموض

كي أعي خربشات العصور وأتقن القراءة

.....

مزجت خواطري بأسرار الليل

كألوان الخفاء

سر يكتب قلمي إذا جنت الحروف أمام السخاء

خاطرة تذبح خربشاتي والتاريخ يلفح ذاكرة الأيام

فما بين المزج والرسم خربشات توحدت بها حد البداية

تداخلت الذاكرة بسنين الرواية

وكأنني بداية لا تنسى من النسيان روحه

وكأنني ذاكرة لا تعي من ذاكرة الأيام رسمها

.....

.....

صحف عربية

هل يُفتح ملف أنظمة الاستبداد والنظام العالمي؟

عوض عبد الفتاح
العربي الجديد

حتى فترة قريبة، أي حتى قبل انفجار الثورات العربية، كان يستعصي على المواطن العربي، البسيط، هضم (أو تصديق) الأخبار عن فظاعة العنف الذي يمكن أن يمارسه نظام الحكم العربي ضد معارضيه خلف القضبان، أو خلف الكواليس. قلة طلائعية فقط التي جرّبت غياهب السجون العربية لم يفاجئها هذا المستوى من التوحش البهيمي، والذي كان يصعب على العقل تصديقه، أو تخيّله. ولا يزال المرء يجد، يومياً، أناسا عاديين، متعلمين، انحازوا إلى أنظمةٍ تدعي القومية، لا يصدّقون ما تنقله وسائل الإعلام عن الممارسات المرعبة ضد المعارضين. هناك بطبيعة الحال من يعرف هذه الحقائق، ويدركها، وقد يكون، وَيَا للمفارقة، من هؤلاء أسرى فلسطينيون، لكنهم يبرّرونها تحت شعارات متهالكة، أخلاقيا وإنسانيا.

استحضرت فضيحة خطف الصحافي السعودي، جمال خاشقجي، وقتله بطريقة فاقت الخيال، وتقطيعه، في قنصلية بلاده في اسطنبول، في أذهان الناس المقهورين بؤس نظام العربية السعودية، وانحطاطه، وهو الذي استمد استمراريته وشرعيته من تجار السلاح في الغرب، كما وأعادت تذكير الإنسان العربي بواقع الأنظمة المتوحشة التي تحكمه، إذ إن سبعة أعوام من القتل والفتك بالشعوب التي ثارت، وبدعم النظام العالمي، وتواطئه وصمته، ببنيته الطبقية المتوحشة الراهنة، كانت قد أوصلت العربيَّ إلى حافة الاستسلام إلى مصيره الذي بدا وكأن من يصنعه هم الطغاة فقط الذين يستظلون بحمايةٍ خارجية، استعمارية.

«يجمع محللون على نهاية حكم محمد بن سلمان في العربية السعودية، وعلى أن مصيره انتهى» الانتفاضات العربية، من الشباب والكبار، عن بلادهم، تفاديا لمواجهة مصير عشرات آلاف من المعارضين الذين قتلوا بوحشية، أو عذبوا في المعتقلات، أو ما زالوا تحت وطأة التعذيب في باستيلات الطغاة. وقد تدفع هذه الجريمة بعض بسطاء الناس إلى إعادة النظر في عملية تشكيكهم (أو تبريرهم) في روايات التعذيب والسحق، والتذويب في مادة الأسيد، وعمليات الاغتصاب المرعبة للمعتقلين في سجون نظام الأسد ورامي مخلوف، وكذلك في معتقلات نظام عبد الفتاح السيسي. نعم، قد تزيل غشاوة «الممانعة» عن عقولهم، ويبدأون بالتعرّف مجدّدا على حقيقة هذه الأنظمة المرعبة، وأنها مهيأة مهنيا ونفسيا، لممارسة أبشع الجرائم بحق مواطنيها المعارضين. بعد أن نجحت أنظمة الطغيان في دمج نفسها في نادي محاربة الإرهاب العالمي، لحماية نفسها من السقوط وإخضاعها للمحاسبة، وذلك عبر استيلاد قوى إرهاب جديدة على صورة هذه الأنظمة، تفاقمت أزمة الثورات، وتحولت إلى حروب أهلية طاحنة، فوجد الثوار أنفسهم أمام نظام عالمي فاقدٍ الأخلاق، كان قد بدأ يتشكل في العقدين السابقين، مع نمو شعور القلعة الرأسمالية بتحقيقها انتصارا نهائيا، ولكن من دون تدثره بخطاب الديمقراطية وحقوق الإنسان. وقد قادت هذه الوضعية التي وجد الثوار أنفسهم فيها، حيث تركت مناشير العظام تقطع أجسادهم، وتهشّم أرواحهم، إلى تشتّتهم في بقاع الأرض، بعضهم في إطار جهدٍ لمواصلة المسيرة، وآخرون بحثا عن النجاة.

يجمع محللون على نهاية حكم محمد بن سلمان في العربية السعودية، وعلى أن مصير هذا الشاب الأهوج انتهى قبل أن يبدأ، فكل مغامراته فشلت، ابتداءً من حربه الوحشية، الرجعية، في اليمن، مرورا بحصار قطر، وقبله في مواجهة إيران في سورية (لعب دورا مركزيا في تخريب الثورة). أما ما سمّيت حملة الإصلاح التي قادها، وتدثر فيها الغرب لتبرير دعمه هذا الرجل، فقد توّجت بفضيحة تصفية خاشقجي، وهي جريمة شكلت استمرارا طبيعيا لحملة القمع الوحشية التي ثابر عليها منذ تسلمه القيادة، في الداخل. وسكتت عليها، بل ربما شجعتها إدارة ترامب، لتمكين هذا الصبي القاتل من الحكم.

«من المستبعد أن تدفع هذه الحادثة، الجريمة، إلى تحول جذري في علاقات الإدارة الأميركية وحكومات الغرب مع النظام السعودي» عربية أخرى، نحوها، لكن المصالح الإمبريالية والطمع في أموال السعودية، وعداءها حركات المقاومة الفلسطينية، والتحالف الخياني مع الكيان الإسرائيلي في مواجهة إيران، كان ولا يزال فوق كل اعتبار. لقد باتت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التي أمعنت في حلب السعودية، من أكثر القوى العالمية قلقا وارتباكا بعد جريمة قتل خاشقجي التي تواجه تحدّيا يتمثل في كيفية امتصاص النقد الداخلي، والحفاظ على مورد مالي كبير، بأقل الأضرار على صورتها التي هي أصلا محل نقدٍ عالمي، حتى من أصدقائها، كما أن إسرائيل، وحسب دوائر صحافية مقرّبة من رئيس حكومتها، أوعزت، في الأيام الأولى، إلى قادة اللوبي اليهودي الأميركي، بالاستنفار للمساعدة في الحفاظ على مكانة النظام السعودي في مؤسسات الحكم والإعلام في الولايات المتحدة. وسخر محللون إسرائيليون ناقدون ممن سموهم «أصدقاء نتنياهو» في العالم العربي، طبعا يضيفون إليه النظام المصري المتوحش، والنظام الإماراتي المتهتك، إلى قائمة هؤلاء الأصدقاء.

من المستبعد أن تدفع هذه الحادثة، الجريمة، التي أصبحت قضية عالمية، إلى تحول جذري في علاقات الإدارة الأميركية وحكومات الغرب مع النظام السعودي، وستجد الطريقة التي يتم بها التخلص من محمد بن سلمان، بطريقةٍ تضمن العلاقة المالية، وغير الاخلاقية، مع نظام آل سعود، ولكنها قد تعيد فتح ملف هذه الأنظمة العربية المتوحشة، وطبيعة علاقات الغرب مع هذه الأنظمة التي باتت تلقى الدعم والقبول، وإعادة تأهيلها، بعد أن سحقت ثورات شعوبها. وستجدِ القوى الديمقراطية في هذه البلدان الغربية متنفسا، أو فرصة جديدة، تواجه فيها آنتهازية حكوماتها ولا أخلاقيتها. وبالتوازي، هي فرصةٌ أيضا لقوى الثورات العربية التي حوصرت لتجديد هجومها على هذه الأنظمة، وممارسة الضغط على النظام العالمي، بغربه وشرقه، لوقف الدعم السياسي والعسكري، لهذه الأنظمة المنتصرة على شعوبها. ليست المسألة سهلة أمام ديمقراطيي العالمين، العربي والغربي، لكن الجريمة في قنصلية العربية السعودية في إسطنبول تشكل ظرفا جديدا سانحا لتصعيد «جهادها» من أجل نظامٍ عالمي مختلف.

اقتصاد ومال

قطر تتجاوز "أسوار الحصار" إلى أمريكا اللاتينية (مقال تحليلي)

الأناضول

يزور أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، عددا من دول أمريكا اللاتينية، بهدف تعزيز التعاون الثنائي عبر اتفاقيات شراكة في مجالات حيوية.

الأمير تميم بدأ جولته بالعاصمة الإكوادورية كيتو، ومنها إلى بيرو وباراغواي والأرجنتين، التي وصلها الخميس.

يسعى البلدان إلى تحقيق أهداف مشتركة في مجالات منها: الزراعة والصحة والبيئة والرياضة والثقافة، بهدف إيجاد تعاون اقتصادي واستثماري وتجاري مثمر.

تهتم قطر ببناء علاقات تعاون ثنائي في مختلف المجالات مع عدد من دول العالم، منها دول أمريكا اللاتينية.

تستثمر الدوحة مزيدا من الأموال في دول عديدة، منها تعهدها بضخ ١٥ مليار دولار من الاستثمارات في تركيا، ونحو ١٢ مليار دولار في ألمانيا، لتصبح ثالث أكبر شريك تجاري بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

وقطر هي أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم، ولديها استثمارات ضخمة في أمريكا اللاتينية، ولا سيما الأرجنتين، وتتطلع إلى مزيد من التوسع في الاستثمارات في هذه القارة.

من بين أهم أهداف جولة أمير قطر في أمريكا اللاتينية: تنويع مصادر الاستثمار، وإيجاد شراكات تجارية جديدة.

مميزات عديدة تقف خلف اختيار قطر للاستثمار في دول أمريكا اللاتينية وتعزيز علاقاتها الاقتصادية وغيرها مع هذه الدول البعيدة جغرافيا.

فتلك الدول تمتاز بثروات طبيعية ومعدنية ومناخ مشجع على الاستثمار، بما يتناسب مع أهداف قطر للتنمية المستدامة وفق رؤية ٢٠٣٠، القائمة على تنويع مصادر الدخل.

تسعى قطر إلى دعم آليات الحوار المشترك مع دول أمريكا اللاتينية، كوسيلة لتعزيز التعاون بين الجانبين بمنظور أشمل.

وهو نهج يمكن أن يثمر نتائج إيجابية في حال المضي قدما في عقد القمم بين الدول العربية ونظيرتها في أمريكا اللاتينية، تتويجا لتاريخ طويل من العلاقات المشتركة.

في عام ٢٠٠٤ قادت البرازيل مشاورات مكثفة لتعزيز التعاون المشترك بين دول أمريكا اللاتينية والدول العربية، وإيجاد حالة تكاملية لتسهيل التبادل التجاري والتنسيق السياسي.

واستضافت العاصمة البرازيلية، برازيليا، القمة الأولى للمجموعتين عام ٢٠٠٥، كملتقى للتنسيق السياسي وفتح آفاق للتعاون في الاقتصاد والتعليم والتجارة وغيرها.

ترتبط قطر بعلاقات «قوية ومتينة» مع إكوادور، وتمثل زيارة أمير قطر بداية جديدة لتعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، لا سيما الاقتصادية والتجارية.

اهم زيارة أمير قطر في تطوير وتسريع وتيرة تنمية العلاقات بين البلدين.

وبيرو من الدول الواعدة اقتصاديا، وهي سوق مفتوح للفرص الاستثمارية في التعدين والصناعة والزراعة وقطاع الخدمات، بما ينسجم مع توجهات قطر، منذ أزمة ٢٠١٧، للانفتاح على الدول الأخرى والاستثمار فيها وتعزيز فرص التجارة الثنائية.

وتبادلت قيادة الدولتين زيارات منذ عام ٢٠١٣، إذ زار أمير قطر آنذاك حمد بن خليفة آل ثاني، بيرو، ثم زار رئيس بيرو الدوحة في العام التالي.

في يونيو / حزيران الماضي، وقعت شركة قطر للبترول (مملوكة للدولة) اتفاقية لشراء ٣٠ بالمائة من أسهم شركتين تابعتين لشركة «إكسون موبيل»، تملكان حقوقا للتنقيب عن النفط في الأرجنتين.

وبلغت واردات الأرجنتين من الغاز القطري قرابة مليار دولار، ضمن تبادل تجاري بلغ عام ٢٠١٦ نحو ١٩٣ مليون دولار.

ومن المرجح توقيع اتفاقيات مع الأرجنتين تتعلق بالطاقة والزراعة والتعدين والرياضة وغيرها، في وقت تتحدث فيه تقارير عن أزمة اقتصادية تعانيها الأرجنتين.

ولقطر علاقات قوية مع باراغواي في المجال الاقتصادي، بفضل عشرات الاتفاقيات بين الدولتين. وأبرزها هي اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني الموقعة في أسونسيون عام ٢٠١٠، واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة الموقعة في الدوحة فبراير / شباط الماضي، لإيجاد مناخ استثماري مثمر بين الدولتين.

ومن المتوقع أن توقع قطر اتفاقيات مع بارغواي لاستثمار مزيد من الأموال القطرية في مجالات، منها الغذاء والزراعة.

إذ تمتلك هذه الدول إمكانيات كبيرة وتجارب اقتصادية ناجحة إلى حد ما، مثل تجربتي البرازيل وبيرو، اللتين حققتا قفزات نوعية معتبرة.

وتبذل الدوحة جهودا مكثفة لبناء شراكات جديدة، منذ أن قطعت الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة العلاقات معها.

وتبحث الدوحة عن بدائل لسد احتياجاتها وتوظيف أموالها كاستثمارات خارجية في سياق سياسة الانفتاح الاقتصادي على مختلف دول العالم، ومنها دول أمريكا اللاتينية.

صورة العدد

من مدينة معرة النعمان

بعدسة : محمد منديل

الجامع الكبير في مدينة معرة النعمان

قبر أبي العلاء المعري

مجلة إنسان .. لكل إنسان
العدد الثاني ٢٠١٨/١١/٠١